والله يدعو الى دار السلام ويختص من يشاء بمزيد الاكرام ثم المرجو من جنابكم
العالي الشريف والمأمول من اشفاقكم على هذا العبد الضعيف ان تأمروه
بالعود الى الوطن ليذهب عن الاحبة وعنا الحزن فانا بي فالمأمول منعه
من الاغتراب فوق ما هنالك لا اذا قامته في خدمتكم احوى من ذلك والله تعالى
بمنه وكرمه ينجيكم من المهالك وما بلغنا من الطافكم الجليلة واخلاقكم الجميلة
ليس في وسعنا تحريره ولا يمكننا تقريره جزاكم الله خيرا وصرف عنكم ضرا وضيرا
وعليكم السلام التام الى يوم القيام    الشيخ امين سليله من نجوم سلالة
الاجلة الكرام وابناء الافاضل الفخام لكنه عفى الله تعالى عنه قيل فيه انه لم يسلك مسلكهم
واضل جادتهم واصطادته الدنيا بشباكها فلم يتخلص من اشراكها وتدنس بادناسها
وابتلى بارجاسها وطعن فيه معظم اهل بلاده وذم اخلاقه سائر اهل وداده
واظنها مقالة حسود وفرية ناصبي جحود فقد شاهدنا هذا الرجل سيدا في مكارم
الاخلاق ومحاسن الاعمال وحدا بهذا المكتوب الذي يظن انه لسواد الفؤاد كتب
يتبرك الداعي بالمضغتين اللسان والجنان بلثم بنان ذي بيان ورد في خيال الورق
الخيال وورد الاقلام على ورد وجنته تارك الازهار ليستنشق شذا تحريره ويعتنق
بمنة قصب تحريره انسان عين الكمال دعين حاجب لتقص عن كمال الجمال لا يحيط بعلمه
الاذهان ولا يعلن عن قيمة الاعلية كفاه النسب اذ هو من السادة وادناه الحسب لترقيه
فوق العادة الاجل المسعود المفتي الافندي المحمود لا برح نور دنور بلاغته متبسما
وبلبل دوحة عبارته مترنما وبعد فقد تشرف المولى بنفحتكم الشريفة المشتات كانها
شق القمر المعجزة لتحريك عجز الغزالة في السحر لقطها ونقطها كواكب السعود وبروج
سطورها سلم الصعود واشرتم باداء ما هو فرض علي وواجب لدي اعني تقبيل
انملة حضرة افندينا خير دهره وعنصر عصره لا زال محفوظا ومحظوظا محظوظا
فذلك الجناب تحلاه السرور والعناية اليكم والانعام عليكم بوصول التقسير في الانعام
الى تلك الاية ووعد بانجاح المراد المنزول لدى حدوده بالخير الى طرف كركوك وكلم
على الجناب النبي باقي الخلة كبير الباقي الاجل الامجد ثمرة بستان فضلاء العراق
عبد الباقي لا زال مرتسا لمن ولمن اغاثما اغاثمين امين والحمد لله رب العالمين وورد
مكتوبا بافرط الاسماع بما اشتمل عليه من خريد الاسجاع ارسله اليه بعض من
طلبة الاكراد ممن قطع للمجاورة في ناديه الاغوار والانجاد وفاز من تحصيل العلوم
لديه بالمراد وهو هذا ادعو لسيدي واستنادي بان يكون من الله الهادي محفوظا
بالايادي



بالايادي منصورا على الحسدة والاعادي وبان يفوح نشر فضله في كل نادي الى
يوم التناد موفقا على عبادة المولى وتقديسه وتحصيل العلم وتدريسه
امين ثم امين فالداعي يريد شرح احواله وما في باله من طيف خياله و
يختصر ولا يطول بمقاله بذكر ما قاله من نوب الزمان الخؤون مجمله ونبذ
مما اصابه من صابه ومحنه مفصلا كيف وليس يفي به نطاق نطق الحروف والنحو
هل يسعه شيء من الظروف
فامسكت عجزا عن امور كثيرة    بنطقي لن تحصى ولو قلت قلت
وذلك انه منذ تمت له العشرة الى هذا الوقت الذي اسودت لوجهه البشرة
بحيث مضى من عمره شبابه وتنغص من عيشه مستطابه كلفا بان يفتشي
معاني الادب وينضي اليه ركاب الطلب فركب غارب الاغتراب وبعد عن
الاحبة والاتراب فترك مسقط رأسه ويومه اشأم من امسه فاشتغل مع
جرب الافاق ومكابدة الاملاق بتحصيل العلوم مستعينا بالحي القيوم فقرأ
من العلم جله حتى كاد ان يحصله كله فلما نبا به وطنه واخرط به ضرع ومحنه وذلك
انه ليس هنالك من يعرف قدره وشانه او يميل الى ما زانه فان الجهل فيه قد صار
معظما مقداره والعلم مندرسة آثاره فعلم ان الاقامة ولو الى يوم القيمة
مفيضة الى الندامة بل اضاعة لما مضى من النصب في اكتساب فوائد الادب فاستخار
ذات ليلة في امره فصلى ثم تلا الدعاء فبينما هو بين يقظة وكرى طلع عليه رجل من
الكبراء فاسأله نزهه ودفع عن خاطره الشبهة وقال لي يا ولدي الغربة فانها
هي التي تدرء عنك الكربة فما استيقظ الا وشحذ للرحلة غرار العزم ولم ينظر
الى نهدا خطب اي خطب وازمة اي ازمة فلقطته معاوز الارفاق الى معاني
الافاق فصمم العزم الى العراق فلما طلعت شمس العلوم من افق سماكم اهتدى
بضوئها الذي اكم فنزل ببابكم ليستفيد من مزايا جنابكم مريدا ان يقيم بين خدمتكم
سنة ليجترح من اخلاقكم الحسنة ما يكون له زينة بين الانام ومزية لدى الاوام
فان تلبث له في تلك المدة القلوب وانمحلت عنه الكروب بحيث توصل به احد
الى ما يقتضيه التدريس او يستدعيه العلم النفيس يقيم يحد منكم من طولكم الافاض
الى ان تغشاه الدوحة التي تصفر منها الانامل والا ضرب في الارض ضربه وعلى الله
دبره الى ان يقضي نحبه او دركب السفينة الحكمة والمدينة مشتغلا هناك

Copyright © King Saud University